

الى بيت أبيها فظن أن السبب هو شجارها مع حمااتها، فانتبه فوراً الى ما
يجب عمله :

بما أنها تفكر أنه لا يمكن لها أن تسلم الأمور لامي
وترى أن اعتزازها بذاتها لا يسمح لها بذلك ، فقد بات
واضحاً ما يجب علي أن اختار
إما أن أترك زوجتي أو أترك أمي .
واجب الابن يأتي أولاً .

الأب : صحيح يا بني . أمك أولاً . ليس ثمة شيء يجب أن تقدمه
عليها .

وحتى الأب تسنم مكانة مرموقة . وما كانوا يسمونه في روما باتريا
بوتستا (سلطة الأب) كان قضية مرعبة فلا يجوز أي تمرد ضده . وفي
مسرحية بلاوتوس / كوميديا الحمير / أب يعجب كثيراً بفتاة يحبها الابن ،
يجلس الى الطاولة بجانبها ممراحا . وفي الجهة المقابلة يجلس الابن
حزيناً :

الأب : تعال يا بني ألا ترى أنها تجلس هنا إلى جانبي ؟

الابن : (حزيناً) اني ابنك واعرف واجبي يا أبي لن انطق بكلمة .

الأب : الرجال الصغار يجب أن يكونوا متواضعين يا بني .

الابن : نعم أعرف ذلك . أفعل ماتريد .

الأب : (بحيوية) حسناً ، أملاً - خمرة جيدة وحديث عذب وورع

بنوي لي يا بني .

إن ما أريده هو حبك .